

4 May 2015
Arabic
Original: English

مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠١٥

نيويورك، ٢٧ نيسان/أبريل - ٢٢ أيار/مايو ٢٠١٥

التقدم المحرز نحو عقد مؤتمر معني بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة
النووية وجميع أسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط تحضره
جميع دول الشرق الأوسط*

ورقة عمل مقدمة باسم الدول الداعية إلى عقد المؤتمر (الاتحاد الروسي
والملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والولايات المتحدة
الأمريكية)

جهود الأطراف المتعددة

١ - صدر تكليف في الوثيقة الختامية لمؤتمر استعراض المعاهدة عام ٢٠١٠
"NPT/CONF.2010/50" للأمين العام للأمم المتحدة ولقاضي قرار عام ١٩٩٥ بشأن الشرق
الأوسط، وهم الاتحاد الروسي والملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية
والولايات المتحدة الأمريكية، بالدعوة إلى عقد مؤتمر في عام ٢٠١٢ معني بإنشاء منطقة
خالية من الأسلحة النووية وجميع أسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط، على
أساس ترتيبات تتوصل إليها دول المنطقة بحرية.

٢ - وقد بذلت الدول الداعية إلى عقد المؤتمر والأمم المتحدة، وكذلك الميسر، جهوداً
كبيرة في هذه العملية. فقد بدأ العمل مباشرة في أعقاب مؤتمر استعراض المعاهدة
عام ٢٠١٠، حيث اتفقت الدول الداعية إلى عقد المؤتمر على نهج مشترك، وبعد مشاورات
مستفيضة أجريت على مدى عدة أشهر، عيّن الأمين العام للأمم المتحدة ومقدمو قرار

* تصدر هذه الوثيقة بدون تحرير رسمي.



الرجاء إعادة استعمال الورق

15-06936X (A)



عام ١٩٩٥ جمهورية فنلندا حكومةً مضيضةً، والسفير ياكو لايفا من فنلندا ميسراً للمؤتمر في عام ٢٠١١. وبعد تعيين الميسر، شكلت حكومة فنلندا، في إطار وزارة الخارجية، فريقاً من الخبراء لدعم عمل الميسر وخصصت أموالاً لتغطية تكاليف أنشطة مكتب الميسر والمؤتمر نفسه.

٣ - وشرع الميسر عقب ترشيحه في التواصل مع دول المنطقة، بدعم قوي من الدول الداعية إلى عقد المؤتمر، لمحاولة التوصل إلى اتفاق بشأن الترتيبات اللازمة لعقد مؤتمر تحضره جميع دول الشرق الأوسط. وشملت جهود التواصل أيضاً مناقشات مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، والوحدة المعنية بدعم تنفيذ اتفاقية حظر الأسلحة البيولوجية والتكسينية. وفي وقت لاحق، اشترك الميسر والدول الداعية إلى عقد المؤتمر في عدد من الرحلات إلى المنطقة. ونتيجة لهذا العمل، تمكّن الميسر من تعميم عدد من الورقات في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢، ومن تأمين استعداد إحدى الدول غير الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لأن تسهم في أي مناقشات تتعلق بما قد تعنيه على الصعيد العملي ترتيبات لعقد مؤتمر يُتوصّل إليها بحرية. وفي تلك المرحلة، لم يتسن بعد عقد اجتماع بين دول المنطقة لمناقشة الترتيبات.

٤ - وللأسف، وبالرغم من هذه الجهود، لم يتسن الاتفاق مع دول المنطقة على جدول الأعمال والطرائق والنتائج اللازمين لمؤتمر يُعقد في عام ٢٠١٢، تحضره جميع دول الشرق الأوسط، على أساس ترتيبات تتوصل إليها دول المنطقة بحرية. غير أن هذه الجهود تواصلت، مع مزيد من المشاورات والأسفار إلى المنطقة. وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣، وبعد أن أبدت دول المنطقة استعداداً لبلوغ حل توافقي لإفساح المجال أمام المحادثات المباشرة، اجتمعت دول بصورة غير رسمية في غليون بسويسرا، بدعم من الميسر والدول الداعية إلى عقد المؤتمر. وكانت هذه أول مناقشات أمنية مباشرة تشارك فيها دول المنطقة منذ عشرين عاماً تقريباً، وبالتالي، كانت هذه اللحظة الأولى منذ عام ٢٠١٠ التي أجريت فيها مناقشات إقليمية مباشرة بشأن عقد مؤتمر. وقد عُقدت أربعة اجتماعات غير رسمية أخرى في سويسرا منذ ذلك الاجتماع الأول. وحضرت إسرائيل ودول عربية الاجتماعات الخمسة جميعها.

٥ - وناقشت دول المنطقة، بقيادة الميسر، ترتيبات المؤتمر في هذه الاجتماعات الخمسة. وشاركت جميع الدول بشكل محترم وإيجابي وبناء. وطُرِحت للمناقشة بصورة غير رسمية جميع الورقات المتعلقة بجدول الأعمال والطرائق والنتائج الخاصة بالمؤتمر. وبالرغم من أن دول المنطقة ما زالت لم تتفق على عناصر هامة في جدول الأعمال، فقد أُحرز تقدم كبير. وشمل ذلك ما يلي:

- قبول واسع النطاق للغالبية العظمى من جدول الأعمال، أكثرها غير متنازع عليه؛
- مناقشة جدية للطرائق والوثائق الختامية؛
- استعداد الأطراف لأن تتخذ جميع قرارات المؤتمر بتوافق الآراء؛

٦ - ولم تجتمع دول المنطقة منذ حزيران/يونيه ٢٠١٤؛ غير أن الجهود التي يبذلها الميسر والدول الداعية إلى عقد المؤتمر لم تتوقف. فقد دأبت الدول الداعية إلى عقد المؤتمر تعمل وتتواصل على نحو وثيق مع جميع دول المنطقة. وواصل الميسر سفره إلى مدن إقليمية، من بينها القاهرة وتل أبيب وطهران. وقد اقترح أيضاً عدة مرات مواعيد محددة وأماكن بديلة وأنماطاً للجلسات، كلها بهدف تشجيع جميع الدول على المشاركة في جولة أخرى من المشاورات لمحاولة تضيق الاختلافات بشأن الترتيبات. ولم يتسن للأسف عقد اجتماع آخر.

٧ - وطوال هذه العملية، استثمرت الدول الداعية إلى عقد المؤتمر والأمم المتحدة جهوداً ضخمة من أجل عقد مؤتمر. وانخرط الأمين العام للأمم المتحدة والممثل السامي لشؤون نزع السلاح في العمل بنشاط من أجل عقد المؤتمر في أقرب وقت ممكن، وقدموا دعمهما الكامل للميسر. وقدم وزراء ومسؤولون كبار من الدول الداعية إلى عقد المؤتمر دعمهم لهذه العملية على أعلى المستويات، في جهد يهدف إلى تعزيز التواصل البناء والدعم لعمل الميسر. وشمل ذلك اجتماعات ومناقشات عديدة مع دول المنطقة وأسفراً عديدة إليها. وما زالت الدول الداعية إلى عقد المؤتمر على أهبة الاستعداد لدعم هذه العملية من أجل عقد مؤتمر في أقرب وقت ممكن.

توصيات

٨ - نوصي بما يلي:

- يكرر المؤتمر تأكيد أهمية القرار المتعلق بالشرق الأوسط الذي اتخذته مؤتمر عام ١٩٩٥ لاستعراض المعاهدة وتمديدتها، ويؤكد تأييده للتنفيذ التام لأهدافه وأهداف مؤتمر استعراض المعاهدة عام ٢٠١٠ فيما يتعلق بالشرق الأوسط.
- ويأسف المؤتمر لتعذر إمكانية عقد مؤتمر في عام ٢٠١٢ معني بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وجميع أسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط؛ غير أن المؤتمر يرحب بالجهود الدؤوبة التي يبذلها كل من الميسر ودول المنطقة والدول الداعية إلى عقد المؤتمر لمحاولة الاتفاق على ترتيبات لعقد مؤتمر تحضره جميع دول الشرق الأوسط، بسبل من بينها إجراء سلسلة من المشاورات غير الرسمية بين الأطراف الإقليمية، كي يتسنى لها التوصل بحرية إلى اتفاق بشأن الترتيبات.

- ويحث المؤتمر جميع دول المنطقة، بدعم من الميسر والدول الداعية إلى عقد المؤتمر، على إجراء مشاورات عاجلة حتى يتسنى عقد مؤتمر تحضره جميع دول الشرق الأوسط في أقرب وقت ممكن، على أساس ترتيبات تتوصل إليها دول المنطقة بحرية.
- ويؤكد المؤتمر اعتقاده الجماعي أن عقد مؤتمر ناجح وشامل للجميع سيكون خطوة أولى عملية نحو تحقيق الهدف المشترك الطويل العهد المتمثل في إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية ومن جميع أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط.
- وحتى تتسنى مواصلة العمل الموضوعي في هذا المجال، ينبغي أن يدرس المؤتمر إمكانية توفير التمويل، وأن ينظر في إنشاء صندوق استئماني خاص لجميع الجهات الراغبة في تقديم تبرعات لتغطية تكاليف عقد المؤتمر المعني بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وجميع أسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط.